

مقاصد سورة آل عمران - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا - [00:00:00](#) لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:00:24](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله انتهينا بحمد الله تعالى وفضله من سورة البقرة وتأتي بعدها اختها وقرينتها سورة ال عمران - [00:00:43](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيامة اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان تحاجان عن اصحابهما - [00:01:06](#)

فسورة ال عمران لها وسيلة وثيقة بسورة البقرة وكما اعتدنا في بداية كل سورة اننا نمر عليها مروراً اجمالياً نتعرف على موضوعها ومقصودها فتعالوا نسير مع آيات سورة ال عمران في هذا المجلس - [00:01:35](#)

نستخرج بعد ذلك مقصود هذه السورة يقول الله تعالى في فاتحتها والفاتحة لها شأن عظيم في معرفة مقصود السورة وموضوعها لان هذا من براعة الاستهلال العرب كانوا يبدأون خطبهم بكلام - [00:01:58](#)

وجيز فيه مضمون الخطبة وهكذا القرآن الكريم وهذا من جمال القرآن بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم تفتتح بهذه الحروف المقطعة وما نستطيع ان نعيد ما ذكرناه في سورة البقرة - [00:02:22](#)

لكن لعله يأتي هذا معنى عند تفسير آيات السورة تفسيرا مفصلا لكن والله اعلم عرفنا ان الف لام ميم هذي كان لها صلة الايمان والاسلام في سورة البقرة يعني حرف الميم هنا تخصيصه بالذكر. يعني ما قال هنا الف لام راء مثلا او غيرها من الحروف - [00:02:47](#)

امن من امن اه وسط الكلمة حرف الميم واسلم او سلم اخرها حرف الميم تشتركان في حرف الميم سورة البقرة سورة ايمان واستسلام وبيان الاسلام سورة الامرأة المكملة لها في هذا - [00:03:13](#)

سور الف لام ميم والله اعلم لها صلة وثيقة بموضوع الايمان. والاسلام الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم اما الاول اية بعد الحروف المقطعة ما ذكره الله في سورة البقرة - [00:03:37](#)

وهي اعظم اية في سورة البقرة. اية الكرسي فاختار من سورة البقرة اعظم ما فيها وافتتح بها السورة التي بعدها سورة ال عمران. الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:04:02](#)

اذا من اول ما تقرأ سورة تعرف نادي السورة سورة توحيد وايمان واستسلام لله تعالى. لكن من اي ناحية؟ هذا يأتي عندما تتفكر في موضوعها الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:04:17](#)

ولماذا خص هذين الاسمين هنا بالذكر يأتي معنا نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه القرآن يصدق الكتب الماضية من التوراة والانجيل يصدق ما فيها من حق ويبطل ما فيها من باطل. هذا اعظم دليل على صدقه - [00:04:37](#)

وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان الذي هو القرآن الكريم يفرق بين الحق والباطل ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام انت عندما - [00:05:00](#)

تتفكر في هذه المقدمة وذكر القرآن والتوراة والانجيل وان القرآن هو يصدقها وهو الذي يفرق بين الحق والباطل من هذا يوصلك الى

المقصود من هذه السور ان هذه فاتحة السورة - 00:05:22

كأن السورة جاءت تفرق بين الحق والباطل تدفع الباطل ودائما تتذكر اسم السورة ال عمران ان الاسم عنوان المسمى الاسم له علاقة ورمزية مقصود السورة لا شك ثم يقول ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:05:40

لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم بعد ذلك يأتي منهج عظيم في التعامل مع المتشابهات لكن قبل هذا هنا تتساءل تقول لماذا الله جل وعلا يصف نفسه بانه الذي يصورنا في الارحام - 00:06:15

يعني هذا الوصف بالذات لماذا يذكر في هذه السورة الان يعني حصل عندك تصور المقصود ان شاء الله فكما تعرفون سورة ال عمران على اسمها ال عمران والله تعالى ذكر في قصة ال عمران ولادة عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:06:42

ودفع شبهة النصارى. وفرق بين الحق والباطل. وقرر التوحيد الله لا اله الا هو الحي القيوم التوحيد الحق فالله ليس له ولد فعيسى عليه الصلاة والسلام سبق بعدم ولد وهو ليس بقيوم ابد - 00:07:06

بل حاولوا قتله وصلبه واختفى من اعدائه فكيف يكون قيوما ثم ايضا هنا تأتي هذه الفائدة هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. بعض المفسرين يمر عليها هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وذكر او انثى آآ صحيح او مريض تام الخلق او - 00:07:28

الخلق وهكذا يمشي لكن عندما تجد مفسرا يربط لك هذه الاية بمقصود السورة. هذا ادق ما يكون في التفسير. وهذا سبحان الله نبه عليه الامام ابن كثير رحمه الله في تفسيره - 00:07:54

مع ان هذا قد ما يخطر ببالك ان ابن كثير يتكلم عن هذا لكن ربط هذه الاية بمقصود السورة نقول هذه التفاسير تحتاج دراسة بن كثير وابن جرير في استخراج المناسبات ومقاصد السور توجد لفئات قيمة - 00:08:11

قيمة جدا ودقيقة جدا عندهما ابن كثير ما نستعجل لكن تأمل كيف قال آآ رحمه الله تعالى في هذه الاية قال اه اه هذه الاية فيها تعريض بل تصريح بان عيسى - 00:08:31

ابن مريم عبد مخلوق كما خلق الله سائر البشر. لان الله صوره في الرحم وخلقه كما يشاء. فكيف يكون الها كما زعمته النصارى عليهم لعائن الله وقد تقلب في الاحشاء وتنقل من حال الى حال - 00:08:52

فاذا هذا له صلة وثيقة بمقصود السورة فاذا عرفنا الان الحديث في هذه السورة آآ ابطال شبهة النصارى في عيسى عليه الصلاة والسلام لذلك ناسب ان يصف نفسه جل وعلا بهذه الصفة - 00:09:11

لا اله الا هو. كما قال الله لا اله الا هو لان بهذا يتقرر التوحيد الخالص لله. ان الله ليس له ولد. لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم يقول الله تعالى مرة اخرى من قال نزل عليك الكتاب هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات واضحات هن ام الكتاب - 00:09:30

كتاب اصل الكتاب واخر متشابهات تشبه على بعض الناس فاما الذين في قلوبهم زيير فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله حقيقته الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الاباب - 00:09:53

الباب ثم تسمع هنا دعاء الراسخين في العلم ماذا يقولون؟ وانت في سورة ال عمران ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:10:16

هذا يزيدك اذا معرفة بمقصود السورة فواضح الله تعالى يضع لنا منهجا في التعامل مع الشبهات واننا نرد المتشابه الى المحكم حتى يتضح معناه لان المحكم هو الاصل والمتشابه فرعه - 00:10:31

ومحتمل فيرد المحتمل الى الواضح البين فمنهج عظيم في التعامل مع كل شبهة ثم تأمل في الدعاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الثبات على الهداية ربنا انك جامع الناس الى يوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. ما نستطيع ان نقرأ الصفحة كل صفحة كاملة

لكن هكذا يعني تلاحظ يعني مقدمة - 00:10:48

ثم من النصارى ينتقل الى او من وضع المنهج في الشبهات الثبات على الهداية يقول ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا الدنيا ما تنفعهم - 00:11:17

وهكذا ال فرعون والذين من قبلهم ويقول قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ثم قد كان لكم اية في فئتين التقتا انتقلت السورة من بيان الشبهات وكشفها الى الجهاد في سبيل الله نصر المؤمنين - [00:11:38](#)

فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ثم قال والله يؤيد بنصره من يشاء يا ترى ما مناسبة هذا هنا في هذه السورة هذا الاخوة يعني انت عندما تقرأ السورة - [00:12:03](#)

لا شك انك ما قرأت اول مرة كن قد مررت عليها مرارا وربما تحفظ سورة ال عمران الان تقول نعم ذكر الله تعالى في اخر السورة ايات طويلة في ماذا - [00:12:23](#)

في غزوة احد ما يقارب ستين اية في سورة ال عمران غزوة احد حصل في هزيمة للمسلمين وجاءت ايات ايضا تثبت المؤمنين تبين حكم الهزيمة. كيف يتصرف المسلمون مع الهزائم - [00:12:40](#)

الان هذا يذكرك ما ذكره الله لانك انت الان لا زلت في المقدمة كأن هذا ايضا مقصد عظيم في السورة ستين اية في موضوع واحد هذا مقصد اصيل في السورة - [00:13:01](#)

من قول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم. اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما. كما تأتي معنا ان شاء الله. اذا - [00:13:23](#)

الان تحاول ان تربط طيب عندي مقصد كشف شبهات وعندي مقصد تثبت المؤمنين في هزيمة احد ما العلاقة بين هذا وهذا كلاهما شبهة لما انهزم المسلمون في احد نعم الكفار المنافقون اتخذوا هذا - [00:13:37](#)

شبهة عظيمة في الطعن في الدين فلو كان هذا الدين حق لماذا يهزم اذا ستأتي هذه الايات تدفع الشبهة في هذا الباب فسبحان الله ما اجمل هذا القرآن شوف كيف دفع الشبهة العلمية - [00:14:05](#)

تتعلق بالعقيدة والعلم ما يتعلق بالنصارى ودفع شبهة عملية واقعية فيما يتعلق اه هزيمة المسلمين في احد وبذلك يحصل الثبات الثبات على الحق وعلى الهداية على الاسلام اذا الان وانت تقرأ يتكامل عندك تصور اه مقصد السورة - [00:14:27](#)

لكن لا يزال هناك اشياء قد ما تفتح لك من اول مرة الان تقول اسمها ال عمرانى يتناسب مع المقصد الاول يعني دفع شبهة النصارى واضح اسمه ال عمران طب ليش ما سميت سورة مريم - [00:14:54](#)

مثلا وسورة مريم يعني سورة كاملة ايضا في بيان قصة عيسى عليه الصلاة والسلام. لماذا ال عمران لعلني يأتي معنا ان شاء الله ثم تأمل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى اخره - [00:15:09](#)

تحذير من الدنيا لماذا منعم سبب هزيمة احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة اذا تحذير من الدنيا بل في الحقيقة الاخوة كثير من الشبهات ترجع الى شهوة - [00:15:29](#)

لان الحق واضح لكن لماذا بعد ان يتضح الحق للنصراني او اليهودي او الكافر المشرك لماذا يصير على باطله هذي شهوة ليست شبهة ولا الشبه سهل شبهة انت عندما تكلف تكلم انسانا منصفا - [00:15:51](#)

يريد الحق ما تجد معه صعوبة لان الحق واضح في القرآن في الدين دين الاسلام يسلم لكن مشكلة اذا كان عنده شهوة حب للدنيا اعراض عن الدين تعصب للاباء والاجداد او عصبية للطائفة والمذهب الذي هو عليه - [00:16:12](#)

هذا زين للناس حب الشهوات احذر من الشهوات قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار الى اخره. شف الذين يقولون ربنا اننا شوف كيف الدعاء. سبحان الله. ربنا لا تزغ قلوبنا. ربنا اننا فاعفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - [00:16:38](#)

الصابرين والصادقين. شف الصبر هنا. الصبر ثبات. والسورة فيها تثبت. لانه اذا انكشفت ها حصل الثبات على الحق الصابرين لذلك شوف سورة الاحزاب الصادقين والصادقات والصابرين والصابرات هناك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. لك هنا الصبر - [00:17:03](#)

يعني اوضح واهم وذلك ختمت السورة يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوها ثبات اتقوا الله لعلكم تفلحون. والقانتين والمنفقين شف زهد في الدنيا وانفاق والمستغفرين بالاسحار. ثم ترجع الايات مرة اخرى الى التوحيد الذي هو - [00:17:33](#)

رأس المقصد والشبهات تدفع لتقرير التوحيد. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة تأمل هنا واولو العلم شف واولي العلم انت الان هذه صورة علم بيان كشف الشبهة الكشف يكون كالشبهات يكون من قبل من - [00:18:00](#)

اهل العلم يعرفون دقائق الامور وكشف الشبهات. فقال واولو العلم هم احق من يشهد بهذه الحقيقة العظيمة. بعد شهادة الله وشهادة الملائكة. قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:18:24](#)

ان الدين عند الله الاسلام ثم يذكر اختلاف الذين اوتوا الكتاب وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم بين لك ان الامر اذا لا يرجع الى شبهة. الشبهة يكشفها القرآن الحمد لله لكن البغي. وهكذا - [00:18:44](#)

فان حاجوك فقل اسلمت. اذا سورة فيها الاسلام استسلام. اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم يدعوههم الى الاسلام فإن اسلموا فقد اهتدوا الى اخره ويذكر شيئا من جرائمهم ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس يبشرهم بعذاب اليم - [00:19:08](#)

الى اخر الايات. الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الان شف يعني الايات بدأت في يعني مخاطبة هؤلاء اهل الكتاب. يدعون الى كتاب ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. اذا عندهم اعراض عندهم غرور - [00:19:34](#)

قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات بعدين ندخل الجنة وخلص. وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه وفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. قل اللهم ما لك الملك - [00:19:56](#)

الملك من تشاء. تنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. شف كيف هذه الاية كيف تأتي هنا بسوارات ال عمران؟ في غاية المناسبة لمقصودها. فאלله تعالى نزع الملك من امة بني اسرائيل - [00:20:15](#)

واعطاه امة محمد صلى الله عليه وسلم. تؤتي الملك من تشاء. وايضا اه تعز من تشاء وتذل من تشاء هكذا يحصل في الغزوات تلك الايام نداولها بين الناس. يوم نصر يوم هزيمة ويوم عز ويوم ذل هذا بامر الله ومشيتته. ثم ايضا - [00:20:35](#)

هذي لفظة لطيفة في السورة اصورك في الارحام كيف يشاء وهنا اه يؤيد بنصره من يشاء وهنا تؤتي ملك من تشاء تنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - [00:20:58](#)

موضوع المشيئة الى اخر الايات نعم. والذي بيده الملك وعز من يشاء اه كيف بعد ذلك المؤمن يوالي غير الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الى اخر الايات هذا - [00:21:19](#)

قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. كما مر معنا قريبا في البقرة. والتذكير بالآخرة يوم تجد كل نفس مع من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد. ثم يربطها - [00:21:42](#)

هذا يعني الاستسلام لله يربطه بمحبة الله تعالى. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:22:02](#)

ثم تلاحظ بعد ذلك يعني الان هذي مقدمة عظيمة وفيها منهج لكشف الشبهات وفي المقابل كما حذرت من الشبهات حذرت من الشهوات زين للناس حب الشهوات محاجة اهل الكتاب الامر بمشيئة الله والحساب والحث على الايمان واتباع الرسول - [00:22:22](#)

صلى الله عليه وسلم يعني اصول ثم تبدأ الايات بالمقصود. قصة ال عمران ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. وعمران كما تعرفون ليس بنبي. عمران رجل صالح من بني اسرائيل - [00:22:52](#)

تأمل كيف يعني لفتات في قصته اذ قالت امرأة عمران وهي حنا كما في الروايات ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا. ايش معنى محررا يعني محررا من الدنيا وشهواتها. هذا الولد ما اريد للدنيا. متحرر من التعلق بالدنيا. هذا الولد يخدم - [00:23:18](#)

ويخدم بيت المقدس. تتقبل مني انك انت السميع العليم. الان هذا يذكرنا ايش الحديث عن ايش الدنيا والتحذير من الشهوات و فتنة الدنيا. فالان لعله والله اعلم. لان هذا خطر في بالي ما ادري. يعني هذي - [00:23:50](#)

في التسمية ال عمران جمعت بين الامرين. فكما ان فيها دفع شبهة النصارى كما في قصة عيسى وهو من ال عمران. لان اه مريم هي بنت عمران. وعيسى يعني هذا جده جد عيسى عليه الصلاة والسلام. من قبل امه هذه القصة واضح كشفت شبهة النصارى -

في عيسى لكن ايضا عندما يعني تأتي الى يعني حقيقة هذي الشخصية عمران تجده زاهدا في الدنيا. بيت زهد ال عمران هذا ما سماه عمران ال عمران بيت زهد هو - [00:24:40](#)

بصلاحه وزهده. وايضا زوجة حنة كيف هالمراة الحامل شوف كيف نيتهها صالحة وزاهدة في الدنيا ولدي هذا يكون لله ما اريد للدنيا. وهكذا القصة كما ذكر الله تعالى هنا. فلما وضعتها قالت - [00:24:59](#)

وضعتها انثى فطبعا اسف ما كملته. الماء اذا هذا فيه اشارة الى ايضا يعني الزهد في الدنيا وعدم الرغبة فيها كأن الاسم جمع بين هذين الامرين ولعله في ايضا اسباب او اسرار اخرى والله اعلم - [00:25:23](#)

فلما وضعتها قالت ربياني وضعتها انثى. يعني انثى ما تصلح لخدمة بيت المقدس كان العمل هذا يقوم به الرجال والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالانثى. واني سميتها مريم واني اعيزها بك وذرية من الشيطان الرجيم. الى اخر الايات. هنا - [00:25:43](#)

تأمل كل ما دخل عليها زكريا المحراب وهذا بيت صلاح كله بيت يعني ايمان وصلاح ان آاه يعني زكريا يقولون تزوج اخت حنا يعني زوجته هي اخت حنا يعني وذلك يحيى وعيسى ابناء خاله - [00:26:04](#)

اه فهو كفى لمريم ما كان عنده ولد كلما دخل عليها زكريا المحراب. شف اللفتة القرآنية هنا يذكر الله هذا المشهد قال يا عمر وجد عندها رزقا. الدنيا تأتيها هي زاهدة كذلك مثل اه اه امها وابيها زاهدة في الدنيا - [00:26:33](#)

ومتعبدة منقطعة في العبادة في خلوتها قال كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. الدنيا تأتيها وهي راغمة قال يا مريم ان لك هذا؟ قالت ومن عند الله ان الله يرزق من يشاء مشيئة - [00:27:03](#)

يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه. قال رب هب لي منك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. وجاءت قصة تبشير زكريا بيحيى عليه الصلاة والسلام تمهيدا لقصة مريم. ولادة عيسى عليه الصلاة والسلام. يعني هنا الله تعالى رزق زكريا - [00:27:24](#)

يحيى على كبر يعني مع يعني نقول ضعف الاسباب لكن هنا يرزق الله تعالى مريم مع انقطاع الاسباب مريم ما تزوجت ورزقها الله تعالى بعيسى عليه الصلاة والسلام وهكذا ذكر الله تعالى قصة زكريا اويحيى في سورة مريم ثم ذكر قصة مريم وولادتها لعيسى عليه الصلاة والسلام - [00:27:47](#)

هذي مقدمة لهذه وهكذا ذكر قصة مريم وتجد يعني جو السورة جو حقا تسبيح واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. يا مريم اقنتي لربك واسجد واركعي مع الراكعين عبادة وزهد - [00:28:14](#)

الله اعلم وهكذا جاءت البشرى ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيه في الدنيا والاخرة من المقربين ويكلم الناس في المهد وكان من في حين قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء. الان نفهم الان - [00:28:34](#)

ايش سر المشيئة؟ ان هناك قال مثل ما قال قال ربي انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر امرأتي عاقر قال كذلك الامر كذلك. الله يفعل ما يشاء كذلك كنا في قصة مريم تكررت الكلمة - [00:28:56](#)

قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اذا مناسبة ذكر المشيئة واضح لان هذا هو الاساس في دفع الشبهة ليش استبعدوا ان عيسى - [00:29:18](#)

يعني قالوا عيسى هو ابن الله واستبعدوا ان يكون ابنا لمريم. كيف يعني يعني يأتي عيسى هكذا بدون اب الله يخلق ما يشاء من يؤمن بمشيئة الله تاما نافذة هذي خلاص تكشف له كل شبهة. خلاص الله يخلق ما يشاء. انتهى الامر - [00:29:42](#)

طيب انهزم المسلمون الله يفعل ما يشاء خلاص فسبحان الله المشيئة في سورة ال عمران هي قاعدة دفع شبهة مع النصارى ودفع الشبهة مع المشركين في هزيمة احد الى ان ذكر ايضا معجزات عيسى وتأمل كيف لما يقول آاه فيكون طيرا باذن الله وابرو الاكم والابرص وحي الموتى باذن الله. كل بمشيئة الله - [00:30:07](#)

اذا ما يشتبه عليكم يكون بسبب هذه المعجزات جعلتوه جعلتموه الها؟ لا. كله باذن الله ومشيئته وهكذا الى ان ختم ان الله ربي

وربكم فاعبدوا هذا صراط مستقيم. هذا المقصود - [00:30:36](#)

من كشف الشبهة تحقيق التوحيد الله لا اله الا هو الحي القيوم وهكذا يذكر ايضا تأمل فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله - [00:30:54](#)

اشارة الى نصر الدين وهذا سيأتي تقريره ايضا في غزوة احد ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومكر ومكر الله والله خير الماكرين. يعني البقرة وال عمران ايمان - [00:31:11](#)

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ما تنفك عنها وذكر دفع الشبهة في هذا في صلب عيسى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا الى اخر الايات في هذا - [00:31:30](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين الامر واضح جدا كذلك مناقشة النصارى هذا من اسهل ما يكون - [00:31:50](#)

لا تستصعب الامر ودارس عند مهما كان القرآن ابطال الشبهة من اصلها لما قال كانا يأكلان الطعام بس كيف يكون اله وتواجه نصراني فقط بهذه الاية قل اعطني جوابا كانا يأكلان الطعام كيف يكون الها او ابنا للاذان؟ - [00:32:07](#)

منزه صفة اللوهية منزه عن مثل هذا. لان معنى يأكل الطعام بعد الطعام سيذهب الى الخلاء. كيف يكون اله كذلك هنا ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ما يمتنعش على قدرة الله - [00:32:30](#)

كما تؤمن ان ادم الله خلقه من تراب كذلك خلق عيسى من ام بلا اب الى ان يصل الى اعلى شيء يعني قال فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من علم؟ فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة - [00:32:46](#)

الله على الكاذبين. هذي ايش مباهلة خلاص. يعني اذا عاند واصر تعال شوف القوة في دفع الشبهة. حتى تصل الايات الى المباهلة وهذا الذي حصل كماسة معنا يعني سبب نزول اول ايات من سورة ال عمران في قصة عيسى وماذا - [00:33:07](#)

وفد نجران لما قدموا وحاج النبي صلى الله عليه وسلم في عيسى فنزلت هذه الايات كان هذا في السنة التاسعة للهجرة تقريبا ان هذا لهو القصص الحق شوف قصص القرآن كلها حق تقرير التوحيد. وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم. فان - [00:33:29](#)

تولوا فان الله عليم بالمفسدين ثم تبدأ الايات اسلوب اخر في محاجية النصارى ايضا دعوة الان تبين الحق قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الى اخره - [00:33:50](#)

يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم هذا له علاقة بالبقرة الله لك قال ايش قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان المشركين وهنا يدعون الكل يزعم انه - [00:34:08](#)

تبع ابراهيم انه هو الذي اتبع ملة ابراهيم. لا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وهكذا يعني ودت قال ان اولى الناس بابراهيم من الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين - [00:34:27](#)

ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم ويشعرون. يا اهل الكتاب لم تكفرون بات الله؟ يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ وتكتمون الحق وانتم تعلمون - [00:34:51](#)

ابين بعد ذلك يعني الشبهات كيف يقذفون الشبهات في صفوف الامة المسلمة وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النار واكفروا اخره لعلهم يرجعون هذا مثل الردة يعني - [00:35:04](#)

تؤمن وبعدين تشكك المسلمين في دينهم ترجع تقول لا وجدت ان هناك آ ان هذا الدين آ خطأ فيه اخطاء كذا وكذا وكذا وهكذا هذا اسلوب الان يستخدمه هؤلاء ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله الى اخر الايات في هذا - [00:35:23](#)

كلمة اجمل شف قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. الله اكبر وشوف ايضا يعرض تعرض لنا الايات هنا ايضا حان اهل الكتاب مع الدنيا - [00:35:49](#)

زين الناس حب الشهوات ومن اهل الكتاب من ان تأمنوا بقطار يؤده اليك. ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك. الا ما دمت عليه قائما حب الدنيا يعني وتأمل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. هذا حب الدنيا الان. هذا الذي جعلهم - [00:36:08](#)

يحفرون كتبهم ويشبهون على الناس يلبسون الحق بالباطل. اذا رجعت الشبهات الى حب الدنيا واخذ الرشوة وان منهم لفريقا يلوون السنة بالكتاب تحسبوا من الكتاب وما هو من الكتاب. هذا كله ايضا من يعني التلبيس - [00:36:33](#)

سورة تكشف شبهتهم وطريقهم في بث الشبهات. ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة وثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. نعم لا عيسى ولا احد من الرسل. يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين - [00:36:55](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب. ما ننسى العلم ولا وبما كنتم تدرسون الى اخر الايات في هذا. ثم يذكر الله تعالى ميثاق آآ في اتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ان المقصود دفع الشبه حتى يؤمنوا دين الاسلام - [00:37:17](#)

الذي حقيقته شهادة ان محمدا رسول الله كل التوحيد جاء به كل الرسل. السورة ايضا تركز وذلك قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. قل اطيعوا الله والرسول هنا كذلك ميثاق النبيين. اذ اخذ الله ميثاق النبيين. كلهم - [00:37:37](#)

اذا ظهر هذا الرسول تتبعونه وتنصرونه. شف افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرا واليه يرجعون قل امنا بالله وما انزل الى اخر الايات. ومن يبتغي غير غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - [00:37:57](#)

وهو في الاخرة من الخاسرين. الى اخر الايات يأتي بعد ذلك الترغيب والترهيب الجزاء وتختتم الايات هنا بقوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. الله اكبر. سيأتي بالمناسبات هذي. انه قال قبلها ما عليه من - [00:38:17](#)

مستعجل طيب يعني يوم القيامة لن يقبل من احدهم ملة الارض ذهباً به. اذا انفق في دنيا شف الان رجعنا الى مسألة ايش حب الدنيا؟ وانفق لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اذا النفقة ايضا لها علاقة - [00:38:45](#)

وطيدة ايضا هنا بهذه الصورة وهذا من المناسبات بينها وبين البقرة. ثم يقول كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [00:39:05](#)

ما يكشف فقط سبة النصارى بل ياتي الى شبهة ايش؟ اليهود ايضا يكشفها. كالشبهات. هذا من ابرز مقاصد السورة كما عرفنا. هذه شبهة معروفة وضعيفة جدا عند اليهود. اليهود ايش قالوا؟ قالوا نحن ما نؤمن برسالة محمد ولا بعيسى. ليش؟ قالوا ما يجوز على الله النسخ - [00:39:18](#)

ما يجوز نسخ يعني الله ما يعرف ما يدري انه لا بد ان ينزل حكما اخر كيف ينزل حكم بعدين يغير الحكم هكذا قالوا فنحن شريعتنا هي الشريعة الخاتمة. الخالدة شريعة موسى. ما في شي ينسخها - [00:39:38](#)

الله قال لهم كل الطعام حجة عليهم من انفسهم في كتابهم. كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل يعني يعقوب وبنيه كانوا الطعام كله حلال عليه ما كان فيه محرمات عليهم. الا ما حرم اسرائيل على نفسه - [00:39:58](#)

من قبل ان تنزل التوراة في زمن يعقوب عليه السلام التمايس يحتج بهذا؟ قال نعم يعقوب حرم على نفسه اكل لحم الابل وشرب البانها. ان شفاه الله تعالى يعني من مرضه نذر فشفاه الله فحرم هذا على نفسه فقط والا كانت اللحوم - [00:40:20](#)

قوموا الاطعمة حلال. قل فاتوا بالتوراة فاتلوها. يعني ستجدون فيها محرمات. وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر. من والغنم حرما شحومهما. طيب كيف انتم الان تثبتون النسخ؟ كيف الله حرم اشياء كانت حلالا - [00:40:44](#)

وانتم تنتسبون الى يعقوب بني اسرائيل اذا النصف موجود عندكم فاذا نسخ ثابت وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم نسخت كل الشرائع الماضية. لذلك قال قل صدق الله اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. ثم تأمل كيف انتقل الى يعني ذكر الكعبة هنا ايضا - [00:41:03](#)

شأنه عظيم. ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين يعني سبحانه الله كما ذكر الله بناء البيت هنا يأمر ولله على قالوا فيه اية بينات مقام ابراهيم ومن دخل وكان امنا ولله - [00:41:31](#)

على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. الواضحة هنا في ذكر هذه الايات سورة ال عمران لماذا؟ لانهم يتعلقون بايش؟ بابراهيم. يقول نحن اتباع ابراهيم. اليهود والنصارى. والله تعالى اه ردها - [00:41:51](#)

عليهم. ثم هذا رد واقعي عملي من الذي يحج؟ البيت الذي بنى ابراهيم. لا اليهود ولا النصارى لهم علاقة به. اذا هذا يدل على ان اتباع

ابراهيم حقا هم المسلمون. اذا وبذكر الله تعالى هنا يعني هذا الامر قل صدق - [00:42:11](#)

الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كالمشركين. هذه الملة هي ملة الاسلام. واتباع ابراهيم حقا هم الذين يعمرّون بيت الله الحرام الذي بناه ابراهيم. حتى تسمية يعني بك هنا. قال ما قال مكة. الذي ببكة. هذي ممكن تفكر فيها. لها علاقة بمقصود - [00:42:34](#)

ها ما نستعجل خليها بعدين ولا ايش راىكم من عنده؟ الخطأ في ذهنه ما رأيت لاحد لكن سبحان الله بكى لماذا سميت بكة؟ يقولون لانها تبك اعناق الجبابرة بك الشيء يعني قصمه - [00:43:01](#)

واهلكه مثل ما دمر الله اصحاب الفيل وهلكهم. السورة سورة نصر يعني تكشف الشبهة في هزيمة احد. ان هذا الدين هو الدين الحق. تدفع عن كل شبهة وهو الدين المنصور - [00:43:21](#)

انصرنا على القوم الكافرين في اخر البقرة. فناسب حتى لما يذكر مكة يسميها بكة. لانها تدل على ايش ؟ ان هذا الدين هو الدين المنصور حتى القرية التي فيها بيت الله اسمها بكة - [00:43:41](#)

فاهمني ده نعم والله اعلم. طيب قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله؟ والله شهيد على ما تعملون سننقل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله الى اخر الايات. ويحذر المؤمنين من طاعتهم. الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد - [00:43:57](#)

ايمانكم كافرين وكيف تكفرون؟ شف تثبت هذا من تثبت المؤمنين على الاسلام والايمان. وكيف تكفرون؟ انتم تتلى عليكم ايات الله من يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:44:20](#)

بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اعلن التفرق هو سبب الهزيمة واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمتي اخوانا الى اخر الاية هذا في ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. اذا هذي الامة هي التي آ امة - [00:44:40](#)

رحمة وهداية للناس. يحذرنا من اهل الكتاب الذين تفرقوا واختلفوا. ويذكر الاخرة ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه. الله اعلم بمناسبة هذا سبحان الله. يعني مثالان خطر في ذهني ان سبحان الله العلم نور - [00:45:03](#)

ويأتي اصحاب الحق وجوههم بيضاء منيرة سبحان الله! لكن كما ان الشبهات مثل الليل المظلم الاسود هكذا تأتي وجوه يوم القيامة الله اعلم. هذا والله ما ما خطر في بالي الا الان - [00:45:23](#)

نكتبها ولا بنسأها بعدين ان شا الله بعدين نكتبها. لانه والله وقع في ذهني مرة هذا السؤال وما عرفت. يعني قلت ليش الله ذكر تبيض وجوه لكن الان خطأ في ذهن هذا الله اعلم - [00:45:44](#)

سبحان الله لا اله الا الله كنتم خير امة اخرجت للناس ثم تأمل يدعو على كتاب الايمان ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا له منهم المؤمنون اكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى. وان يقاتلوكم. شف ينتقل من شبهات الى قتال. وان الله يعني - [00:45:59](#)

المؤمنين ويقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا يبصرون. ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله حبل من الناس. هكذا اهل كتاب من اليهود والنصارى. اذلة الا اذا دعمتهم الامم - [00:46:22](#)

القوى والا هم اذلة وهكذا يذكر اه شيئا من عدوانهم يكفرون بات الله يقتلون الانبياء بغير حق لكن مع ذلك تأمل العدل القرآن ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله - [00:46:38](#)

واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يسارعون في الخيرات اولئك من الصالحين. هؤلاء اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الذين يتبعون الحق وما يفعل من خير فلا يكفر والله عليم بالمتقين - [00:46:59](#)

ان الذين كفروا تأمل ترجع مرة اخرى. تشبه الاية التي تقدمت معنا في المقدمة. ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من شيئا وحتى ما ينفقون في هذه الدنيا ليس له اي اجر - [00:47:13](#)

وثمره كمثل ريح فيها سر اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. لا يألونكم خبالا من هذا سبب الهزيمة - [00:47:29](#)

عندما تجعل اعدائك بطانة لك عندما توالي الكفار لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين فهذا يعني من اسباب الهزيمة.

يبين الله تعالى بغضهم وكيدهم. قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر الى اخر الايات - [00:47:46](#)
ثبت المؤمنين ان تمسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرح بها. وان تصبروا ها رجعت للصبر. ان الله بما يعملون محيط ثم الان
يبين الله تعالى الان. كيف ان لما اصاب المسلمين سيئة وهزيمة في غزوة احد؟ كيف فرحوا - [00:48:05](#)
لكن وان تصبروا تتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. فتأتي الايات الان في غزوة احد من اية مئة وواحد وعشرين واذ غدوت من اهلك تبوء
المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم - [00:48:34](#)

شوف القرآن ما يذكر مشاهد هكذا عبثا لا ايش علاقة هذه الاية بالمقصد اذ غدوت. شف الكلمات كلمة كلمة. واذ غدوت من اهلك الان
يجد دنيا هناك وراحته وشهواته شف هذا كما قال الاخ اشارة الى - [00:48:51](#)
يعني الترغيب في الآخرة وعدم الانشغال بالدنيا واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم. عقيدة اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا معنا عندما انسحب ابن سلول بثلاث الجيش - [00:49:16](#)
همت بنو حارثة وبنو سليمة ان يفشل وان ينسحب. لكن والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون. الله ثبتهما يذكرون بالنصر الاول
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. ذكرهم كيف الله مدهم بالملائكة - [00:49:43](#)
ثلاثة الاف من ملائكة بخمسة الاف من الملائكة. وما جعله الله الا بشري لكم لتطمئن قلوبكم به. وما النصر الا من عند الله العزيز
اصول امام الهزيمة تذكروا نصر الله - [00:50:07](#)

والله تعالى وليكم الله ينصركم الله اكبر انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم فينقلبوا
خائبين ثم تأمل يقول ليس لك من الامر شيء - [00:50:23](#)
ما حصلت هزيمة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون المشيئة
بالامر لله ما يدخل في قلوبكم اذا ادنى شك من اي هزيمة - [00:50:40](#)
ليس لك من الامر شيء حتى الان نقول ليس لنا من الامر شيء الامر لله سبحانه جل وعلا نرى الكفار يتسلطون على المسلمين ويقتلون
ويذبون ليل نهار ليس لك من الامر شيء - [00:50:57](#)
الامر لله ولهم يوم موعود لا شك فيه. والعاقبة للمتقين لقد نصركم الله ببدر والله ما في السماوات وما في الارض. يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والله غفور رحيم. فجأة تسمع يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا - [00:51:16](#)
مضاعفة الان نحن في غزوة احد وكذا ويأتي تحذير من الربا هذا تحذير من الدنيا خاصة قال اضعافا مضاعفة. يعني طمع وحب
للدنيا واستكثار منها. وهذا يشبه حال الذين نزلوا من - [00:51:38](#)

الجبل يقال الغنائم كانوا يريدون اضعاف مضاعفة من الدنيا الاحكام ما تأتي هكذا في القرآن باب مستقل للربا وباب مستقل لا
القرآن عجيب حتى في ذكر الاحكام عجيب ممزوج كل شيء فيه ممزوج احكام مع مواظ مع قصص مع كل شيء - [00:52:01](#)
مقاصد عظيمة لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين. واطيعوا الله والرسول لعلكم
ترحمون. كما هناك طاعة الله والرسول هناك اتركوا الشبهات اسلموا اطيعوا الله والرسول. هنا اطيعوا الله والرسول الله ينصركم -
[00:52:26](#)

سبب النصر طاعة الله ورسوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وهكذا. رغم في الجنة ضد التعلق بالدنيا. جنة عرضها السماوات والارض
اعدت للمتقين اول صفة هنا ما قال قيام الليل لا الذين ينفقون في السراء والضراء. ان هذا اول ما يكون هنا. الزهد في الدنيا وعدم -
[00:52:52](#)

التفات الغنائم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ونحب المحسنين. هذا فيما حصل بعد ذلك. عندما قتل سبعون من الصحابة
رضي الله عنهم. لكن والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - [00:53:16](#)
وهكذا يعني الى اخر الايات ثم تأمل يعني في هذه الايات لما يقول الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض. سنن كونية.
في النصر والهزيمة. فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. والله هذه الايات من اهم - [00:53:34](#)

عما يحتاجه مسلمون اليوم في الواقع امام الهزائم يعني والقتل الذريع في المسلمين تذكر هذه الايات هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح - [00:53:52](#)

جراح وقتل فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس الامر لله الله هو الذي يداول الايام بين الناس. يوم نصر يوم هزيمة عز ذل هكذا من الحكم وليعلم الله الذين امنوا - [00:54:16](#)

تميز صفوف يظهر من المؤمن من المنافق والكافر وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء ويتخذ منكم شهداء. اذا هؤلاء نسأل الله ان يتقبلهم في الشهداء يعني كان يسلم يقول ليست المسألة خسارة لا ما تحزنوا على اخوانكم. الذين قتلوا شهداء - [00:54:39](#)

باذن الله والله لا يحب الظالمين ولیمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين وهكذا الايات يعني في هذه الغزوة عظيمة يعني شف لما يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:55:03](#)

كيف يعني تعالج الهزيمة من كل جانب. من اسباب الهزيمة ان يتعلق الناس القائد في شخصية معينة لا هذا الدين دين الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:55:29](#)

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. شف واحد يدخل الجهاد او كذا وهو موقن بهذا ما يخاف من شيء وما يضره شيء ابدا - [00:55:48](#)

هذا الموت بيد الله وتأمل ومن يرد ثواب الدنيا نؤتي منه ومن يرد ثواب الآخرة نؤتي منها وسنجزي الشاكرين. يعني ذكر الدنيا هنا ايضا. وكأي من نبي قاتل معه ربي كثير. الى اخر الايات في يعني في ثباتهم. يعني موضوع الثبات واضح هنا امام الهزيمة - [00:56:09](#)

وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. يعني هذا هو سر الهزيمة بالمعصية معصية الله ورسوله. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة. والله يحب المحسنين - [00:56:32](#)

وهكذا السورة ايضا يعني تحذر المؤمنين من طاعة الكفار تثبتهم بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله. ولقد صدقكم الله وعده. شف يذكر الان سورة المعركة. غزوة احد - [00:56:51](#)

كيف حصلت يعني حصل النصر في البداية. اذ تحسونهم باذنه. لكن حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. هذا هو سبب - [00:57:12](#)

الهزيمة الاول. منكم من يريد الدنيا. مقال الغنائم الغنائم نزلوا حصلت الهزيمة. وتم الكيف يعني يصور يعني عدم الثبات اذ تصعدون ولا تلوون على احد يعني تصعدون بعيدا عن ساحة المعركة الى الجبال او والرسول يدعوكم في اخراكم هلموا الي - [00:57:32](#)

الله ولا تلتفتون الى اخر الايات في هذا ثم تداركم الله برحمته ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاس يذهب يعني هذي هذا الحزن والهم والهزيمة من القلوب. لكن المنافقون لا. يأتي الان التحذير من المنافقين - [00:58:00](#)

لأنهم برزوا في هذه الغزوة يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. هذا دفع الشبه هنا. الامر كله لله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم قتل الى مضاجعهم. الامر لله وليبتلي الله ما في صدوركم ولیمحص ما في قلوبكم - [00:58:23](#)

والله عليم بذات الصدور. ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم وهكذا الايات لا تقوم لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض وكانوا غزا لو كانوا عندنا ما مات وما قتلوا هذا من - [00:58:43](#)

يعني التخذيل آ الاسباب الهزيمة. والله يحيي ويميت نعم هو الحي القيوم. الان تعرف المناسبة الان شف بعيدة هذي. لكن سبحان الله قريبة هنا. يحيي ويميت. هو الحي هو الذي يحيي ويميت هو القيوم. سواء كان فيما يتعلق بعيسى او فيما يتعلق بالهزيمة. الان هذي والله ظهرت لي الان - [00:59:03](#)

بالفعل حي القيوم لها علاقة ايضا يعني غزوة احد. ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لا الى الله تحشرون. وايضا - [00:59:31](#)

التعامل مع من كانوا سبب في الهزيمة من هؤلاء الرماة آآ الذين يعني نزلوا هربوا بعد ذلك وكذا فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا - [00:59:47](#)

فتوكل على الله ان يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وما كان لنبي ان يغفل شوف حتى هنا تأتي دفع الشبهة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذ هذه الشملة او كذا. وما كان لنبي ان يغفل - [01:00:07](#)

ان ابعد الناس عن الدنيا وارادة الدنيا ومن يغفل يعني يأخذ من الغنيمة قبل قسمتها يأتي بما غل يوم القيامة. الى اخر الايات اذكركم بالنعمة عليهم في بعثته صلى الله عليه وسلم في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وتأمل كيف يواجههم اولما اصابتمكم - [01:00:28](#)

مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انى هذا؟ ليش انهزمنا في احد؟ قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير اليوم عندما تقول المسلمين هذه الاية ما يرضون. وانت تخذل وانت يعني - [01:00:48](#)

اه ما تعرف كيف تتعامل مع الواقع سبحان الله. فقط تريدون صياحات ومظاهرات ثم ماذا؟ ما احد تاب ورجع الى الله واصلح حاله والامة على ما هي عليه. ليس بحل. الحل امام هذه المحنة - [01:01:08](#)

ان نتوب الى ربنا. قل هو من عند انفسكم باختصار. ان الله على كل شيء قدير ما يعجزك ان ينصر المسلمين لكن قل هو من عند انفسكم. والى اخر الايات في هذا نعم - [01:01:28](#)

وثم يعني انظر كيف يثبت المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا يعني ايش؟ الايات كلها شبهات في الهزيمة. يعني قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين. اللي قالوا ايش؟ لو اطاعونا ما قتلوا - [01:01:48](#)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا هؤلاء الذين قتلوا وتدخلون الحسرة في قلوب المسلمين بسببهم؟ لا بل احياء عند ربهم يرزقون الى اخر الايات. ثم تأمل كيف يذكر هنا - [01:02:08](#)

استجابة الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم في حمراء الاسد بعد غزوة احد. الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا ومنهم من اتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا - [01:02:25](#)

بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. اذا ختمت غزوة احد بماذا؟ بنصر لا بهزيمة انه من انتصروا في حمراء الاسد شوف كيف رفع المعنويات ويعني آآ رجعوا الى المدينة بعد ذلك برحمة من الله بنعمة من الله وفضل - [01:02:45](#)

حتى حصلوا اموال وغنائم هكذا نصرهم الله تعالى استجابوا. فهذا الدين حتى في ذكر ايات الهزيمة ختمت بالنصر. ثم تم للتعقيبات العجيبة هنا ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. شوف الان كفار يسارعون في الكفر يسارعون في قتل المسلمين. ليل نهار - [01:03:12](#)

لا تظن انهم غلبوا ابدًا حتى يدفع هنا عن قلبك الحزن. الحزن اذا دخل القلوب ما يكون للانسان اي عمل واي جهد شلل الحزن شلل في الايمان. ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. ليش؟ شوف انهم لن يضرؤا الله شيئا - [01:03:42](#)

لما قتلوا المسلمين وخرّبوا وهدموا. هل هم يضرؤن الله شيئا؟ ابدًا. كأن الله يقول لنا المعركة قبل ان تكون بينكم وبينهم لا هي بيني وبينهم. ولن يضرؤا الله شيئا. شف التثبيت كيف يصل الى اعلى صور هنا - [01:04:09](#)

بماذا بالعقيدة ايمان حق بالله انهم لن يضرؤا الله شيئا. يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. ولهم عذاب عظيم هذه الحقيقة ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضرؤا الله شيئا - [01:04:29](#)

ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم. عندما يطيل الله تعالى لهم في العمر وفي التمتع في قتل المسلمين وتمر ايام وايام لا تظن هذا خيرا لهم ابدًا. انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. ما كان الله ليذر المؤمن - [01:04:48](#)

على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. هذه المحن تميز الناس. تميز الخبيث من الطيب فالمؤمن بهذه بصيرة في التعامل مع

هذه المحن. قال الى اخر الايات الى ان يقول فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم. ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضل. رجعنا الى - [01:05:15](#)

التحذير من الدنيا والبخل المال سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ثم شف كيف يذكر الله تعالى مقولة شنيعة قالها اليهود عليم لعائن الله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير. ونحن اغنياء - [01:05:45](#)

يعني انظر الى الجراءة على الله وهذا القول تأمل كيف اختار هذا القول هنا في سورة العمرة لن يرجع الى شدة تعلق القلب بالدنيا لانه لما رأوا ان الله تعالى يطلب منهم ايش - [01:06:10](#)

الزكاة والصدقات وسماها قرضا اقرض الله قرضا حسنا قالوا الله فقير يطلب منا ان نقرضه والعياذ بالله قال سنكتب مقاله مقاتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق هذا ايضا له علاقة بحب الدنيا - [01:06:27](#)

كما قال الله تعالى في البقرة آ قال ايش ولتجننهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. يحبون الدنيا حتى اشد من حب المشركين للدنيا يود احدهم الف سنة فلا تستبعد ان يقول مثل هذه المقولة - [01:06:52](#)

الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتي بقربان تأكله النار. كله سبحانه الله يشبه يعني الايات في الدنيا قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينة كالشبهات يعني حتى هناك الشبهات - [01:07:15](#)

قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات بالذي قلتم فلما قتلتم من كنتم صادقين؟ انتم قتلتم الانبياء وجاؤوا بمثلها ويذكر بالموت الله هذا الذي يكسر القلب. يجعل الانسان يزهد في الدنيا ويقبل على الآخرة. فيؤمن بترك شبهته - [01:07:36](#)

ويؤمن ويعني يوقن ان هذا الدين منصور. كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ايش؟ وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [01:07:57](#)

تلبون في اموالكم وانفسكم هذه سنة كونية الابتلاء في الدنيا في المال في النفس. ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. لكن وان تصبروا وتتقوا فان - [01:08:13](#)

ذلك من عزم الامور ثم ترجع الايات شف عالجت موضوع الهزيمة وبعض الشبهات حتى ذكرت هنا شبهات اخرى تتعلق بهذا يعني لها علاقة بهذا وحب الدنيا فيما يوجد عند اهل الكتاب ثم رجعت الايات - [01:08:30](#)

ميثاق الله على اهل الكتاب ان يبينوا الحق هذا اعظم شيء في السورة هم يتبعون متشابه. فيقول الله اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه لكن حب الدنيا فنبذوه وراء ظهورهم لماذا - [01:08:49](#)

واشتروا به ثمنا قليلا بالدنيا فبنس ما يشترون الى اخر الايات لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك - [01:09:07](#)

السموات والارض والله على كل شيء قدير الان شوفوا الختام في سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - [01:09:23](#)

هناك البقرة امن الرسول بما انزل كل امن بالله وملائكته وكذا كذا الى اخره لا نفرق بين احد من الرسل قالوا سمعنا واطعنا لا يكلف الله نفسا الا وسعها شريعة - [01:09:49](#)

بينها الله في سورة البقرة هنا تثبتت على الحق هذا اعظم يثبت القلوب على الحق شوف الايات الكونية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات اولي الالباب توحيد الربوبية - [01:10:04](#)

هذا اعظم دليل على توحيد العبادة الذين شف يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم انا كنت اقول طيب ايش هذا التنوع في حالات الذكر الخطر في ذهني هذا قديم اذكره كنت افسر السورة قلت سبحانه الله الثبات على ذكر الله. في كل الاحوال قياما وقعودا

وعلى - [01:10:22](#)

من السورة سورة ايش؟ تثبتت حتى هنا ثبات على الذكر ويتفكرون في خلق السماوات والارض ثم انظر الى يعني قوة الثبات واليقين بالحق ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار - [01:10:45](#)

غدا يعني امام هذا الكلام ما يمكن ان توجد في القلب ذرة من شبهة ابداء. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار ربنا الى اخر الايات في يعني الايمان انظر ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم - [01:11:05](#)

منا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا الى اخر الايات هذا وتأمل ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد والسيوطي في كتابه في المناسبات - [01:11:29](#)

له كتاب رسالة لطيفة جدا صغيرة مطبوعة يبين المناسبات بين اول السورة واخر السورة وقال اول السورة ايش قال الله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله - [01:11:51](#)

نقذف الميعاد هنا قال ايش؟ ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد بهذا يكون ثبات ويقين انت تؤمن توقن الله لا يخلف وعده اذا سينصر جنده لا يخلف وعده سيبين الحق لا يخلف وعده. يدخلنا الجنة هكذا - [01:12:04](#)

اسأل الله ان يدخل الجنة برحمته. فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديار وقاتلوا وقتلوا. شف الثبات - [01:12:24](#)

يكفرون عنهم سيئاتهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب. ثم ايش لا يغفرك تقلب الذين كفروا في البلاد. شف متاع قليل دنيا - [01:12:38](#)

ثم مأواهم جهنم بس المهاعد. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار تزيد في الدنيا والترغيب في الجنة والاخرة - [01:12:53](#)

ثم تم كيف تختم السورة وان من اهل الكتاب لان هذا ابرز مقاصد السورة. دفع شبهة اهل الكتاب فالان هذا اعظم ما يدفع الشبهة وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم - [01:13:07](#)

يعني يؤمن بالاسلام بالقرآن. خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. فخاشعين لله في الصلاة في هذا الخشوع حقيقة الايمان. لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. ما في قلوبهم حب للدنيا - [01:13:26](#)

لذلك امنوا اما الذي يتبع المتشابهات ولا يؤمن هذا في الحقيقة ما يخشع في قلب حب للدنيا اولئك لهم اجر عند ربهم ان الله سريع الحساب ثم يأتي هذا الختام يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا - [01:13:46](#)

قابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ثبات اذا عرف ان الان ملخص السورة تقريبا التثبيت على الاسلام ودفع شبهة النصارى ودفع شبهة المشركين في هزيمة احد وبذلك يحصل الثبات انه اذا اندفعت الشبهات - [01:14:05](#)

ازداد اليقين وقوي الثبات اسف انا اطلت عليكم كثيرا. لكن بقي لنا بس موضوع الربط بين سورة ال عمران والبقرة وظن الامر واضح الان يعني سورة البقرة سورة يعني بين الله تعالى فيها الاسلام حث على الاستسلام ودعا للايمان - [01:14:34](#)

تأتي الان الاصل تقرر. يأتي الان تكميل هذا الاصل بدفع ايش شبهات عنه فهذه يعني قررت الاصل وشرحت الاسلام وهذي تدفع الشبهة عنه وتثبت هاي مناسبة. مناسبة اخرى هنا بيان - [01:15:01](#)

وهداية واستسلام هنا التثبيت عليه سورة ال عمران التحذير من الافتتان بالدنيا يعني يعني او كذلك هنا بسورة البقرة كما يعني مر معنا جادلت اليهود دعتهم الى الايمان السورة تميزت بالاستسلام اسمها البقرة عرفنا - [01:15:20](#)

اه في تحذير من التعنت الذي وقع في اليهود ما يستسلمون ان يكون الجدل هناك مع اليهود ان ما يستسلمون. سورة البقرة سورة استسلام وبين شرائع الاسلام. هنا كالشبهات النصارى - [01:15:48](#)

هم عندهم الشبهة في عيسى فجاءت سورة ال عمران تحاجي النصارى. كما ان سورة البقرة تحاج اليهود وهذا خلاصة قول الله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. غير المغضوب عليهم جاء في سورة البقرة ولا الضالين جاء التحذير من سورة علي في في -

[01:16:03](#)

سورة ال عمران. وهكذا مناسبات يعني كثيرة ولطيفة يعني كما مر معنا. يعني مثلا هناك قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى - [01:16:23](#)

الى اخره. وركزت الايات على النفقة والصدقات. هنا قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا الخلاصة لن تنالوا البير حتى تنفقوا مما تحبون وهكذا اية الكرسي تجد هنا تقرير التوحيد الخالص الله لا اله الا هو الحي القيوم. وكلما تأملت - [01:16:46](#)

الوقت يعني ادركنا تجد يعني مناسبات الدعاء انت لو تفكر فقط في ادعية المؤمنين هنا في سورة البقرة وادعية المؤمنين هنا في سورة ال عمران تجد المشترك في الايمان والتثبيت على الايمان. والله اعلم وان شاء الله نبدأ بالتفسير - [01:17:07](#)

المفصل للسورة في المجلس القادم باذن الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين - [01:17:27](#)

في معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [01:17:47](#)

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم انصر اخواننا المستضعفين. اللهم احفظهم بحفظك يا ارحم الراحمين. اللهم الطف بهم يا كريم. اللهم فرج عنهم اللهم احقن دماءهم يا قوي يا عزيز يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:18:07](#)